

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه تسليما كثيرا

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون

أما بعد عباد الله:

فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة

عباد الله:

عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال: "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا، يا عبادي كلُّكم ضالٌّ إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلُّكم جائع، إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلُّكم عار، إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبأغوا ضري فتضروني ولن تبأغوا نفعي، فتنفَعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد، ما نقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص الخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكُم إياها، فمن وجد خيراً، فليحمد اللهَ ومن وجد غير ذلك، فلا يلومن إلا نفسه"

قال ابن تيمية رحمه الله: هذا الحديث شريف القدر عظيم المنزلة، ولهذا كان الامام احمد يقول: هو أشرف حديث لأهل الشام. وكان أبو ادريس الخولاني اذا حدث به جثى على ركبتيه، وفي الصحيح عن ابي هريرة

رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ"، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة "إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، وَلَكِنْ لِيَعِزَّمِ الْمَسْأَلَةَ وَلِيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أُعْطَاهُ"

يستفاد من هذا الحديث العظيم ان لعبادة الدعاء يا عباد الله منزلة عظيمة فيها يطلب العبد حاجاته الدينية والدينية بحسن ظن من الله ويقين تام بقدرته وكرمه فتعلموا الدعاء يا عباد الله تلك العبادة العظيمة وأول ما تستحضرونه حسن الظن بالله سبحانه وتعالى وكما سمعتم ثم تنبهوا الى ان الدعاء ليس فقط لقضاء حاجاتنا الدنيوية والدينية ولكن هي عبادة نمارسها قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي) سماها عبادة بل في الحديث: "الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ" ولو تأملتم جميع العبادات فإنها ما بين دعاء ثناء على الله ودعاء طلب حاجات دنيوية او اخروية تعلموا فقه الدعاء يا عباد الله فإنكم تسألون الله الذي خلق السموات والأرض اغتنموا مواسم ومواطن استجابة الدعاء تعلموا سننه وما يجعله دعاء مستجابا وتجنبوا ما يجعله باطلا او تعتدون فيه بالدعاء إسألوا الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى توضحاً يا عبد الله واستقبل القبلة وارفع يديك وابدأ بالثناء على الله ومجده سبحانه بما هو أهل له صل على النبي واكثر من الصلاة في دعائك على النبي ما بين الادعية ثم اختار من الادعية ما ثبت وكان جامعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وتجنبوا كثيرا من الادعية المستحدثة التي تحتوي على اعتداء في الدعاء ومخالفات عقديّة تنبهوا الى ذلك يا عباد الله ادعوا الله في الثلث الأخير من الليل فان الله سبحانه وتعالى يقول في الثلث الآخر من الليل كما في الحديث: (هل من سائلٍ فأعطيه هل من داعيٍ فأستجيب له هل من تائبٍ فأتوب عليه هل من مستغفرٍ فأغفر له)،

إنه الله سبحانه وتعالى الذي لا ينقص من خزائنه شيء أعطاه لعباده استحضروا هذا يا عباد الله وأحسنوا الظن ثم تجنبوا تلحين الدعاء فانه من مبطلاته وقد نص على هذا كثير من العلماء السابقين واللاحقين ابتلي المسلمين اليوم بتلحين الدعاء في قنوتهم وفي جواتهم ابتلوا بمخالفة العمل الصالح والسنة بل ابتلوا حتى بالإخلاص بالدعاء لا تضع دعاء في حالة الواتس أب او السناب او ما او ما شابه ذلك فما الذي تريده من وضع الدعاء في هذه الصورة هل تخبر الناس بعبادتك؟ والعجيب والأكثر غرابة

انها توضع ادعية ليست ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم كي نقول يريد ان يعلم الناس الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت عبادة فاستأثر بها وتحراً مواطن الإخلاص ولا تظهرها لا يحول بين كل حاجاتك يا عبد الله الا دعوة مستجابة استحضروا هذا وتفقهوا في هذه العبادة السهلة العظيمة واسألوا الله من فضله انه الرحمن الرحيم ذو الفضل العظيم كما يستفاد من هذا الحديث القدسي العظيم الإشارة الى حالة الناس الطبيعية وأنهم واقعون في الذنوب والخطايا ولا شك لذلك دلهم الله سبحانه وتعالى على الاستغفار واخبرهم سبحانه انه يغفر الذنوب جميعا و من صرف عن الاستغفار وعن الدعاء يا عباد الله فاعلموا انه معاقب أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحيم مالك يوم الدين اله الاولين والآخرين واشهد الا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان محمد عبده ورسوله سيد الخلق اجمعين صلى الله عليه و على اله وصحبه اجمعين اما بعد فابتنغوا الله اتقوه حق التقوى وراقبوه في السر و النجوى واعلموا انكم غدا بين يدي الله موقوفون وعلى زلاتكم وتفريطكم ومظالمكم نادمون وسيعلمون الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون خذوا من دنياكم لاخرتكم ومن وقتكم لانشغالكم ومن صحتكم لفراغكم اذكروا الله اثناء الليل واطراف النهار وعلى كل حال قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ رواه مسلم .

اتلوا كتاب الله ولا تهجروه يا أيها المسلمون قال تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) يا عباد الله هذا القر ان نور انزله الله بين ايديكم يا عباد الله فلا تصرفنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور صلوا على من امركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد ورضي اللهم عن أصحابه واتباعه ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين واعنا برحمتك يا ارحم الرحمين ، واذل اللهم الشرك والمشركين ودمر اعدائك أعداء الدين ، اللهم امنا بدورنا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك

، اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين لما تحبه وترضاه اللهم ارزقه
البطانة الصالحة الناصحة، اللهم وفقه ووزرائه وولي عده واصلحنا جميعنا
رعاة ورعية وخذ بنواصينا للبر والتقوى، اللهم انصر جندنا المرابطين
على الثغور وفي كل الميادين ، اللهم كلهم مؤيدا ونصيرا تقبل من مات
منهم في الشهداء وداوى جرحاهم وردهم الى أهلهم سالمين ولا تحرمننا
واليهم الاجر يا ارحم الرحمين، اللهم عليك بالمبتدعة والزنادقة
والمنحرفين ذات اليمين وذات الشمال، اللهم عليك بالإخوان المسلمين
والرافضة والحوثيين وكل منحرف عن الدين، اللهم ابرم في هذه الامة امر
رشد يعز في اهل الطاعة ويهدى باهل المعصية وخذ بنواصينا جميعا للبر
والتقوى اللهم انا نسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى، ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا تنافى الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين.

هاشم المطيري

24 صفر 1443